ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Evaluating the Goals of Art Education for the Middle School

Dr.. Ikhlas Hashem Odeh

Baghdad Al-Rusafa Second Education

* *Corresponding author: E-mail* : akhlashashim100@gmail.com

07714333643

***Keywords*:**
art education
evaluation

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 29 Mar. 2021
Accepted 12 July 2021
Available online 29 Dec 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The progress and change taking place in our present time in knowledge, concepts, facts and theories, has led to changes in all scientific and practical fields, and that teaching is a human process that aims to help learners to learn, so the importance of education lies in the degree of the teacher's awareness of the process of applying its components. Thus, the researcher worked on studying the evaluation of the goals of the art education subject for the intermediate school. So, the researcher found that art education has important goals that need to be evaluated, but there are a set of difficulties and problems facing the art education subject, and these difficulties are the lack of full accreditation of the art education subject, and reliance on a group of poor information that do not provide the student with an educational benefit, which helps by not giving full attention to this subject, and from which the research problem began through the following question:- Is it possible to evaluate the objectives of the art education subject for the intermediate stage? The first chapter also included the importance, objectives, boundaries and definition of terminology. The second chapter includes the first topic evaluation and the second topic Art Education. While the third chapter includes the research methodology and procedures, the fourth chapter includes the findings, conclusions, recommendations and proposals, and then sources and references.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.12.2.2021.25

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

تقويم أهداف مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة

د. إخلاص هاشم عودة/ تربية بغداد الرصافة الثانية

الخلاصة:

إن التقدم والتغيير الحاصل في وقتنا الحالي في المعارف والمفاهيم والحقائق والنظريات، ادى الى التغيير في جميع المجالات العلمية والعملية، وان التدريس عملية إنسانية تهدف إلى مساعدة المتعلمين على التعلم، فأهمية التربية تكمن في درجة وعي التدريسي بعملية تطبيق مكوناته. وبذلك عملت الباحثة على دراسة تقويم اهداف مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة، فتكون البحث من الفصل الاول والذي تضمن مشكلة البحث حيث وجدت الباحثة ان للتربية الفنية اهداف مهمة تحتاج الى تقويم، ولكن هناك مجموعة

من الصعوبات والمشكلات التي تواجه مادة التربية الفنية، وهذه الصعوبات هي عدم الاعتماد الكامل لمادة التربية الفنية، والاعتماد على مجموعة من المعلومات الفقيرة التي لا تقدم للطالب منفعة تربوية تعليمية، مما يساعد ذلك من عدم اعطاء الاهتمام التام لهذه المادة، ومنها بدأت مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي:- هل بالإمكان تقويم اهداف مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة ؟. كما تضمن الفصل الاول الاهمية والاهداف والحدود وتعريف للمصطلحات اما الفصل الثاني فتضمن المبحث الاول التقويم والمبحث الثاني التربية الفنية. بينما الفصل الثالث تضمن منهجية البحث واجراءاته، اما الفصل الرابع فتضمن النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ومن ثم مصادر ومراجع.

الفصل الاول :

مشكلة البحث

تهدف التربية الى بناء شخصية الانسان في المجالات كافة سواء كانت عقلية أو مهارية او اجتماعية او وجدانية وبشكل متناسق متكامل فهي تنظر الى الانسان باعتباره وحدة متكاملة غير مجزئة، فتعد الفنون احدى السبل والوسيلة الفاعلة في بناء شخصية المتعلم وتطويرها فهي تسعى لإيجاد القابليات المتماثلة في مجال الاحساس والادراك وايجاد روابط متينة بين المتعلم وبيئته كلما استطاع ان يحول مجمل معاناته الداخلية غير المرئية او المسموعة الى ممارسات فنية، ان التربية الفنية تساعد المتعلم على تعديل سلوكياته فضلاً عن ذلك فهي تحقق لديه معنى النمو السليم وتوجيه ميوله توجيهاً سليماً. فان التربية الفنية تساعد المتعلم على التعلم والتربية ، وبذلك فان التربية الفنية تساعد في تربية النشء، حيث وجدت الباحثة ان هناك مجموعة من المشكلات التي تواجه مادة التربية الفنية، وهي عدم وضوح اهداف المقرر الدراسي لتعليم المادة، ومنها بدأت مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي:-

هل بالإمكان تقويم اهداف مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة؟

اهمية البحث : تتجلى اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:

1- يفيد الدارسين في المراحل المتوسطة والاعدادية.

2- يفيد الباحثين في مجال التربية الفنية

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

تقويم اهداف مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة

حدود البحث :

1- الحدود الزمانية : 2018-2019

2- الحدود الموضوعية : التربية الفنية.

3- الحدود المكانية : المدارس المتوسطة في محافظة بغداد/ الرصافة/2.

تحديد المصطلحات

1- التقويم Calendar

العملية التي من خلالها نحدد مدى تقدم الفرد ونجاحه في تحقيق الأهداف التي تم وضعها، وذلك عن طريق قدرته على معرفة المشكلة والعقبات التي مر بها وتعديلها ومعالجتها بهدف تحسين العملية التربوية ورفع مستوها.

2- التربية الفنية Art Education

مجموعة من الأنشطة والمهارات تهدف إلى تمكين الطالب من الحصول على المهارات والأدوات الأولية المساعدة له في التعلّم. وهي وسيلة من وسائل الارتقاء بسلوك المتعلمين والتي تسهم في بناء الشخصية مما تكسبه رؤية فنية وجمالية.

الفصل الثاني :

المبحث الاول : التقويم

يعد التقويم عملية يتم بها جمع المعلومات والعمل على تحليلها وتفسيرها لتساعد الشخص على إصدار حكم أو قرار في مشكلة معينه، كما انها عملية تتم في نهاية مهام تعليمية معينة بهدف إخبار التلميذ والمدرس حول درجة التحكم المحصل عليه، واكتشاف مواطن الصعوبة التي يصادفها التلميذ خلال تعلمه، من أجل جعله يكتشف استراتيجيات تمكنه من التطور، وتنظر إلى الأخطاء كمحاولات لحل المشكلات.

(ان عملية التقويم تتصف بالشمولية لأنها تقيس كل جوانب العملية التعليمية وليس جانباً واحداً فقط، أي أنه لا يهتم فقط في إيصال المعرفة وإنما أيضًا يهتم في قياس الاتجاهات والقيم الموجودة في المجتمع). (دحدي،(د.ت)،ص117-119)

فإن التقويم ينص على قياس التعلم وسلوكه وأنشطته وعملياته، وبهذا يمكن أن يعني بأن التقييم ذا شمول عملي أيضا.

فهناك عدة أساليب وأنواع لعملية التقويم نذكر منها الآتي: (الثوابية واخرون،2019،ص19-20)

1- التقويم التكويني: من خلال هذا التقويم يتم قياس نتائج العملية التربوية ويعد هذا النوع من أكثر الأنواع استخدامًا وفي العادة ما يستخدم هذا النوع في قياس مدى فعالية البرامج التربوية ومقدار التحسن بها. التقويم الختامي: تكمن أهمية التقييم النهائي في عملية توثق النتائج وفي العادة ما يتم استخدامه لتقييم بعض المدربين حول موضوع معين أو تقييم برنامج معين، ومن الجدير بالذكر أن أغلب الدراسات من هذا النوع تعتمد على التقييم التكويني.

2- تقييم العملية: في هذا النوع من التقييم يهتم الفرد في تقييم الأهداف النهائية لأي مشروع وتقييم خطة المشروع كالجدول الزمني، والنواتج المنتجة، والتقديرات للتكلفة، ويتم استخدام درجة الاختلاف عن العملية المتوقعة لتقييم النجاح.

أهمية التقويم وأهدافه ووظيفته

ليس ثمة فرق واضح بين أهمية التقويم وأهدافه، ولذلك فيمكن تلخيص أغراض التقويم في النقاط التالية:

1- التوجيه والإرشاد.

2- نقل أو رفع التلميذ من مرحلة دراسية إلى أخرى.

3- معرفة مستوى التلاميذ ومقدار معرفتهم للمادة قبل التدريس، حيث يفيد ذلك في عملية تصميم وبناء الأهداف التعليمية والنشاطات التربوية بوجه عام.

4- معرفة مدى تأثير المواد والطرق التدريسية المستعملة في عملية التعليم، حيث إن مهمة التقييم هنا تتمثل في تجهيز المعلم بتغذية راجعة بخصوص ملاءمة هذه المواد والطرق لمستوى التلاميذ، وقدراتهم ورغباتهم الفردية، ثم تعديل ما يلزم على أساسها.

5- إعطاء صورة واضحة عما تحققه المدرسة من واجبات وأعباء، ونقل هذه الصورة بثقة نفسية كاملة من قبل المعلم إلى جمهرة الناس المهنيين والمسؤولين الرسميين. إن تعريف المجتمع برسالة المدرسة التربوية وما تقوم به من مسؤوليات جسام لإعداد وتربية الأجيال الناشئة، لتساعد على نقص الانتقادات والقصور الموجهة من قبل بعض أفراد المجتمع للمدرسة ودورها التربوي والاجتماعي.(حمدان ،(د.ت)، ص22-23)

وظيفة التقويم:

عندما نطرح التقييم كمبدأ اعتمده المدرس لبناء الدرس، فإن هذا المبدأ يتعلق بوظيفتين رئيسيتين:

الأولى: هي أن يسمح بالحصول على مؤشرات وبيانات ومعلومات عن صيرورة ونتائج التعلم، وعن قيمة التعليم (طرقه، وسائله، محتوياته).

الثانية: هي أن الحصول على هذه المعطيات يتيح إمكانية إجراء عمليات لدعم التعلم وتصحيحه وإجراءات لتعديل التعلم وتحسينه.

وهناك من حدد وظائف التقويم على انها: (الضبط، الإنتاج، التشخيص، الفحص، التواصل، الوقائية، الدعم، الحكم، التوقع، التصحيح، العلاج) (دحدي،(د.ت)،ص117-119).

يبدو مما سبق أن التقويم يحظى بأهمية في أي منظومة تربوية؛ نظرا لأهدافه ووظائفه المتعددة، وكيفية معالجته على وفق اهداف معينة.

المبحث الثاني : التربية الفنية

يشهد العالم تطورا كبيرا في كافة المجالات ومنها المجال التربوي الفني. اذ أنطلق بخطوات واسعة في مختلف الاختصاصات وهذا يشير إلى مدى اهتمام المختصين والباحثين في تطوير العملية التعليمية التعلمية . فقد أحرز العالم تقدما في العلوم والفنون والآداب، وتوصل الى ما توصل إليه من حضارة إنسانية شامخة . وفي ظل التقدم الحضاري، تتسابق المجتمعات في جميع الميادين، ووسيلتها في ذلك استثمار كل طاقاتها وإمكاناتها وثرواتها، الامر الذي جعل التقدم العلمي في الوقت الحالي لا يحدث كل فترة – كما كان من قبل – وإنما كل يوم هناك جديد، يضيفه الإبداع العقلي للإنسان، من أجل تطوير الحياة الإنسانية، وتحقيق التقدم والرخاء. ويمكن القول أن الصراع بين الدول المتقدمة هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي وتكنولوجي يضمن لها الريادة والقيادة. اذ تعد التربية وسيلة المجتمع لتربية ابنائه على وفق الاتجاه الذي يرغبه ذلك المجتمع, كما انها عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معا فضرورتها للفرد تكون للمحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفه وتنمية ميوله بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه والتربية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة. فهي العملية التي تؤمن للفرد القدرة والتلاؤم بين دوافعه الداخلية وظروفه الخارجية النابعة من بيئة ثقافية واجتماعية معينة. والفن كلغة اتصال اجتماعي له أدوار كثيرة فهو مرآة للحضارات على مر العصور، وهو يلعب دوراً فى رؤية المتلقي لبيئته وإدراك جمالها، كما أنه عملية توافق بين عالم الجمال وعالم الوجدان وعالم العقل ، بين الفردي والجماعي، بين الذاتي والموضوعي، بين الروح الإنسانية والطبيعة نفسها. (إذ إن غاية ما يسعى إليه التربويون هو الفن الذي ينبغي أن يكون أساساً للتربية، لذا تهتم التربية الفنية بالقيم التي يكتسبها الطلبة في أثناء ممارستهم للنشاطات الفنية).(Stuart,1993, p:37) فان العمل الفني هو تصور المميزات المادية والألوان والأصوات والحركات فضلاً عن العديد من ردود الأفعال المادية غير المحدودة والمعقدة كالإدراك والتفكير. وتنظيم التصورات في أشكال وصور ممتعة. وعند تطابق التنظيم للتصورات مع حالة من الشعور أو الإحساس المسبق للفرد يمكن أن ينتج "تعبير".

بمعنى أن (التعبير عملية نهائية تعتمد على عمليات سابقة من التصور الحسي ومن التنظيم الشكلي الذي يمكن أن يخلو منه التعبير – وهذا ما يطلق عليه "فناً"). (ريد،1986، ص41)

فإن التربية الفنية هي مزيج لمصطلحين رئيسين هما: التربية والفن. فالتربية بأبسط معانيها هي عملية تنشئة وتكييف للفرد ليكون عضواً فاعلاً ومنسجماً مع الثقافة والمجتمع اللذين ينتمي إليهما، وهذه التنشئة تهتم برقيه من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والأخلاقية ليتحقق له التوافق مع بيئته، أما الفن فيرتبط بالتعبير الجمالي– الذي يحمل مفاهيم ومشاعر– والتجسيد في هيئة عمل فني.

ان التربية الفنية تقوم على منظومة ثلاثية كل منها يسهم في تنمية الفرد من جميع النواحي، (فالجانب المعرفي للفن له دور فعال وأساس في إدراك كنه الشيء وتقديره وتذوقه، فمقدار المعرفة التي تصلنا عن العمل الفني تحدد من خلال ملاحظته، كذلك جانب المهارات إذ لا يمكن إنتاج أي عمل فني من دون امتلاك القدرات التي ينبغي توافرها عند الطالب ليتمكن من استخدام الأدوات والخامات بطريقة فعالة وعملية، والمهارات تتطور بوجود القدرات والممارسة المستمرة. أما الجانب الأخير فهو السلوكيات أو الاتجاهات الناتجة من استجابات الطالب لمؤثرات وتحديات البيئة المختلفة، وهي ترتبط بشكل كبير بالبناء الداخلي للطالب الذي يحدد سمات الشخصية من النواحي الفسيولوجية والانفعالية والعقلية). (Joan, 2003, p:17)

كما انها عملية تربوية اجتماعية تسهم ايجابيا في تكوين المتعلمين حسب قدراتهم وميولهم الفنية بما ينسجم وطاقاتهم التعبيرية الفنية نحو خدمة مجتمعهم وارتباطهم ببيئتهم ، مما تجعلهم في وضع يمكنهم من التفاعل بما يحيط بهم .

اذ انها (عملية اجتماعية تسهم في تكوين المتعلم من خلال ربطه بمجتمعه وبيئته ومواردها بالوسائل المتعددة في إطار المحافظة على ذاته وانطباعاته والعناية بصقلها وتنميتها بالممارسة الفنية والتثقيف الفني تحديداً لقدراته الفنية والإبداعية). (السني والمحروس،1977، ص9)

فهي مجموعة من الأنشطة والمهارات ، تهدف إلى تمكين الطلبة من الحصول على المهارات والأدوات الأولية المساعدة له في التعلم، إذ يكون معتمداً على التجربة الشخصية والممارسة الذاتية التي تجعله في وضع ايجابي يمكنه أن ينظر ويسمع ويرى ويستجيب ويلاحظ ويكتشف ويعبر ويبتكر.

بذلك فإنها (أداة التقدم الحضاري والقوة المحركة للإبداع الفني لأنها تربية البصيرة التي نستقبلها في النظر والسمع والقراءة والأعمال الفنية). (لانجر،1984، ص2) فان للنشاطات الفنية منفعة تتمثل في إشباع الحاجات الروحية والمعنوية ورضاء للنفس.

وان (التربية الفنية هي خبرات متكاملة يرتبط فيها التفكير والإحساس والكشف والابتكار والمعرفة والتذوق بصورة مميزة وواعية). (البسيوني،1960، ص77)

فلم نجد مجتمع يخلو تماما من الظواهر الفنية. وأن تاريخ الفن انما هو تأريخ الإنسانية .ثم ان علاقة الفن بالتربية الإنسانية قد اتى ملازما للإنسان وهو طفل. عندما وصفه البعض بأنه لا يتعدى ان يكون (لعبا) وهم بذلك يصفون اهم ميزة انسانية وأهم وظيفة سايكولوجية واجتماعية والتي يتعلم بها الانسان اولى أسباب حياته. ووصف الفن باللعب لا يقلل من أهميته بل يعظم منها. فلقد ولدت الفنون ملتزمة بأعراف المجتمع وقيم الدين الحنيف. فكان الفن العربي الاسلامي وما زال نشاطا اخلاقيا .اعتمادا على ايمان الفنان المسلم بخدمة الفن للإنسان. وأن غاية الأخلاق انما هي تحقيق السعادة والتحرر من الكبت من شهوات النفس الحيوانية, واحترام الانسان والانسانية. وطالما ان الاخلاق غايتها صناعة السعادة للإنسان فأن الفنون هي الأخرى التي تصنع السعادة.

أن الفنون لا تتعارض مع الأخلاق طالما كانت تخدم الانسان من أجل وجوده وسعادته. ونحن ان اردنا الغوص في تاريخ البشرية نجد ان الفنون ولدت مع ولادة الاديان وولدت معها بين جدران المعابد، وارتبطت بالأخلاق منذ اقدم العصور. وان المؤسسة التربوية معنية أكثر من أي مؤسسة اخرى في المجتمع في اعادة انتاج فنوننا العربية الاسلامية. ولابد لنا من تأسيس قاعدة متينة رصينة من الفن الحي الملتزم .فن يحيي البطولات ويحيي القيم العربية الاصيلة. فن يحيي اخلاقنا الاسلامية .وذلك لا يتم الا من خلال وضع برامج ومناهج واعداد دروس في الفن تشمل جميع المراحل الدراسية. وأن اخلاق ابنائنا اليوم بحاجة الى ايجاد وسائل لمعرفة تشذيبها وصقلها, ليس فقط بالمواعظ والتعاليم والتهديد والترهيب والتخويف، انما بطرق انسانية اكثر اشراقا وتفتحا وحبا. كما يمثل الفن وسيلة تخاطب واتصال بين الفنان والمجتمع، فالإبداع هو القدرة على الرؤية والإدراك ومن ثم الاستجابة والتفاعل ، فالفن له لغة خاصة، يستحيل ترجمتها إلى لغة من غير جنسها، وهذه اللغة هي أداة الفنان للتواصل مع غيره والتفاعل معهم، واللغة بهذا الشكل تعد وسيلة اتصال، وهى الوحدات التي تحمل رموزاً وترجمةً لانفعالات الفنان الناجمة عن الوجدان والخبرة، والثقافة والتفكير، والذوق والاتجاهات، مما يكون له الأثر في نقل الخبرات على المتلقي بطريقة صحيحة .

فالتربية الفنية (وسيلة طبيعية للتعلم في جميع مراحل نمو الفرد وتنمية القيم والاختصاصات الضرورية لتصوير الإنسان في المجتمع من النواحي العقلية والعاطفية والاجتماعية). (ريجفليد،(د.ت)، ص236)

فينعكس على قارئ لغة الفن عوائد ثقافية كثيرة كالاستمتاع البصري والنفسي، واكتساب لغة جديدة، واستيعابه للرموز والوحدات والأشكال وإثراء خبرته الجمالية، وغيرها من الفوائد الثقافية التي تفيد المتلقي. مما تلعب التربية الفنية دوراً كبيراً في إثراء هذه الثقافة عند افراد المجتمع ، وتبنيه المجتمع لأهمية الفن والتربية الفنية .

فالتربية الفنية لها أهمية تسعى لتحقيقها والتي منها : (الشهري،2002،ص4)

- التعبير عن المشاعر والأحاسيس وفق الضوابط الاجتماعية .
- مساعدة المتعلم على النمو في هذه جوانب منها : (النمو العاطفي، النمو الفكري، النمو البدني، النمو الإدراكي، النمو الاجتماعي، النمو الجمالي، النمو الإبداعي)
- تقدير العمل اليدوي واحترامه
- تنمية مهارات الفرد وصقلها .
- تحقيق الصحة العقلية والنفسية للدارسين .
- تكوين المفاهيم وتعميق وترسيخ أهداف المواد التعليمية الأخرى.

فالتربية الفنية تعني بشمولية المعرفة وتنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين، وتطوير المعارف الحسية والمعرفية والاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد ، فلها دور خاص في المجتمع اذ أن لها دور في تكامل الشخصية وتنمية إحساس الفرد نحو الجمال، والفرد لا يصبح مكتملاً إلا إذا نمى مفاهيم سليمة للتذوق، ومعايير صحيحة للاستمتاع بقيم الأشياء التي يراها، فقد قامت التربية الفنية بهدف تنمية الشخصية الإنسانية ككل عن طريق الفن .

(وتبرز أهميتها في تربية النشء ووجدانه، وقدراته الإبداعية، ومستوى تذوقه للجمال في بيئته المحيطة به) .(الثقة ،2002، ص32)

مما سبق يتضح للباحثة ان التربية والفن يعدان أداتان ووسيلتان لفهم العالم وتوصيل هذا الفهم للآخرين، فالإنسان ينزع على نقل تجربته الاجتماعية من خلال وسيلته فى ذلك (العمل الفني) على الآخرين، فمنبع الفن واساسه هو تمثيل تجربة الفنان الحياتية واستنباط مفهومها ودلالتها القيمية، وتثبيت هذا الاستنباط وتوصيله للآخرين. ولذلك قامت التربية الفنية بهدف تنمية الشخصية من جميع جوانبها عن طريق الفن.

فانها (وسيلة لصقل السلوك جماليا، ومحاولة لبناء شخصية الكائن البشري بشكل متكامل من خلال قوام معرفي مختلف في اهدافه وهو اثراء الرؤية الفنية والجمالية للمتعلم ولتفكيره البصري، واكتساب قيم ومفاهيم متحضرة، وتخضع لطبيعة المجتمع دينيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا).(علي 1995، ص48)

ان التربية الفنية وسيلة لتربية الانسان للحياة عن طريق الفن وهي تتكامل مع غيرها من العلوم التربوية وأنها لا تعني قدرة المتعلم لكي يمارس الفن بشكل أو بأخر وإنما تعنى بالجوانب التذوقية والثقافية والجمالية والاخلاقية والابداعية وأن يكون المتعلم قادرا على التعبير عن افكاره وأحاسيسه وانفعالاته من خلال لغة اتصال عالمية وهي لغة الفن .

فالتربية الفنية (عملية تربوية تساعد النشء والشباب في نمو لغة الفن ووظيفته في المجتمع ومعرفة مدى أثر الفن في البيئة التي صنعها الإنسان، وكذلك نمو السلوك للإنتاج الخلاق، والاستجابة إلى الفن

والتقويم الناقد له من خلال الحكم عليه) (زكي،1972 ، ص22)، وعلى هذا الأساس أصبحت التربية الفنية تركز على تدريس الفن . والهدف من تقديمه للمتعلمين ليس مقتصراً على تعميق فهم للفن فقط، بل إنه يعمق فهمهم للتاريخ الإنساني، ويجعلهم يحسون به، وبأبعاده المختلفة، وذلك من خلال دراستهم للفن . فعمل الباحثون على تأكيد أهمية الفن ودوره في التطور والتقدم، وضرورته لإكمال العملية التربوية. فالتربية الفنية تسهم في بناء الأمة وتنمية أذواقها. فالمجتمع يتقدم بفنه، والتربية الفنية لها دور في تشكيل اذواق الافراد وتعالج ركنا مهما في تكوينهم كي يستجيبوا للمؤثرات الخارجية ، فهي تعد وسيلة من وسائل الارتقاء بسلوك المتعلمين وتسهم في التكامل الاجتماعي وترقى بالوجدان وتنمي المهارات .

(فالهدف من تدريس التربية الفنية ليس فقط تدريب المتعلمين على انتاج الاعمال الفنية وممارسة الاعمال الفنية ليست غاية في حد ذاتها انما هي وسيلة يكتسب من خلالها المتعلمين بعض القيم المعينة). (عبد الهادي ،2001، ص157) اذ ان دارس التربية الفنية لابد من تعرفه على جميع الانشطة الفنية وفروعها واصولها وتاريخها فضلا عن المامه بجميع العلوم، لما لها من دور يشمل مختلف جوانب الحياة، منها الاجتماعي والثقافي والتربوي .

(فيظهر دور التربية الفنية اجتماعيا من خلال مساعدتها على تنمية المفاهيم والقيم الاجتماعية والايجابية وتعمل على مراعاة حاجات المتعلم ضمن الاطار الاجتماعي، وتساعد على حفظ التراث وحاجات المجتمع فضلا عن انها تمكن الفرد من تحويل خبراته المكتسبة الى طاقات ابتكارية تنعكس على حياته المهنية والمعيشية، فيرتفع مستوى انتاجه تبعا لذلك).(صادق، 1995، ص96)

كما ان (التربية الفنية تربية ثقافية تستطيع ان تعمق نظرة النشء الفنية بدراسة التقاليد وان الشخصية الفنية المعاصرة المتميزة بالتذوق الفني والابتكار تعتبر املا يتوقف تحققه على تجربة التربية الفنية للوصول الى ذلك فالماضي الفني يجب اعادة ترجمته وتفسيره وتبسيطه بما يتلاءم مع حاجات التعليم وتتفق مع التطورات الفردية التي ترسي قواعدها في المجتمع المعاصر.) (البسيوني ،1985، ص81)

فالدور الثقافي للتربية الفنية يرتبط بمفهوم التذوق الذي اساسه الحس المرهف، فهي تسعى لتلبية الحاجات الجمالية وذلك بتنمية الحس الجمالي وتذوقه، وتنمية القدرات التعبيرية والابداعية بلغة الفن، اضافة الى تنمية الوعي بالتراث الفني والمحلي والعالمي .

اما (دور التربية الفنية التربوي فهي تساعد النشء والشباب على فهم لغة الفن ووظيفة المجتمع ومعرفة مدى اثر الفن في البيئة التي صنعها الانسان، فأي مادة ضمن مناهج ومقررات التربية الفنية عندما تراعى في اعدادها الاهداف التربوية، وطبيعة العملية التعليمية التي سيواجهها المتعلم بعد تخرجه لا تكون مادة بحتة او اهدافها من اجل ذاتها، وانما من اجل تربية النشء ووجدانه وقدراته الابداعية، ومستوى تذوقه للجمال في بيئته المحيطة) .(العنوز ،2010، ص29)

يتضح مما سبق ان التربية الفنية تعمل في تكوين الفرد تكوينا شاملا في مختلف الجوانب الاجتماعية والخلقية والجسمية والعملية والثقافية والوجدانية، فهي عملية تربوية اجتماعية ثقافية جمالية تساهم في تطوير مهارات المتعلم وميوله الفنية والعلمية.

الفصل الثالث : اجراءات البحث

يعد البحث الحالي من البحوث الاساسية كونه يهتم بأهداف التربية الفنية, ولأجل تحقيق هدف البحث المتعلق بـ (تقويم اهداف مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة)، فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من (منهج مادة التربية الفنية)، وقد انتخبت الباحثة اهداف مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة كعينة قصدية. كما استخدمت الباحثة اداة البحث بالاستناد الى استمارة لتحديد الاهداف وتقويمها من خلال تقديمها للخبراء على شكل جولتين .

ولأجل تحقيق هدف البحث المتعلق بتقويم اهداف مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة، فقد تطلب القيام بالاتي:

اولاً: الاطلاع على مناهج مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة التي يدرسها مدرسي التربية الفنية

ثانيا: الاطلاع على الاهداف لمادة التربية الفنية في المرحلة المتوسطة

ثالثا: اطلعت الباحثة على مناهج للتربية الفنية للمرحلة المتوسطة

رابعا: الاطلاع على الاهداف العامة للتربية الفنية في وزارة التربية

خامسا: تمت مقابلة مجموعة من الاساتذة المختصين في التربية والتربية الفنية

سادسا: بالاستناد الى الحصيلة المعلوماتية التي حصلت عليها الباحثة في المراحل الخمسة السابقة ولغرض الوقوف على مدى اهمية التربية الفنية في تربية النشء تم اعتماد الباحثة الى عرض المحتويات الاساسية له (الاهداف العامة، الاهداف التعليمية) على مجموعة من الخبراء في تخصصات التربية والتربية الفنية

بعد عرض الاهداف العامة والتعليمية على مجموعة من الخبراء وعلى شكل جولتين اذ تم اجراء التعديلات والتصحيحات التي اشار اليها الخبراء في الجولة الاولى وملاحظاتهم على مكونات الاهداف العامة والتعليمية، ومن ثم وزعت الباحثة قائمة بالأهداف على المجموعة ذاتها لتوضيح خلاصة الاهداف، اذ تم ذلك بعد اسبوعين من الجولة الاولى، وتم الطلب من كل خبير ان يقوم بإجراء عملية تقويم للفقرات بعد التصحيح للتعرف عن مدى تطابق آرائه في الجولتين .

وبعد ان استلمت الباحثة الاجابات حيث تم تعديل واضافة واعادة صياغة لبعض الفقرات وكانت تعديلات هذه الجولة مبينة بالجدول (1)

جدول(1) يوضح الجولة الاولى والتعديلات والتغيرات التي اجريت للجولة الثانية

ت	الفقرات قبل الجولة الثانية	الفقرات بعد الجولة الثانية
اولا : الاهداف العامة		
1	اعداد المتعلم فنياً وتربوياً وثقافياً.	اعداد المتعلم فنياً وتربوياً وثقافياً.
2	تطوير المدركات الحسية من خلال تمييز الاعمال الفنية.	تطوير المدركات الحسية من خلال تمييز الاعمال الفنية.
3	اعداد المتعلم المدرك للقيم التعبيرية في اعمال الفن والتعرف على رموز العمل الفني الجمالي.	اعداد المتعلم المدرك للقيم التعبيرية في اعمال الفن والتعرف على رموز العمل الفني الجمالي.
4	تنمية المهارات الفنية لدى المتعلم لتوظيفها في تنفيذ متطلبات انتاج العمل الفني.	تنمية الجوانب الوجدانية والمهارية والمعرفية لدى المتعلم.
5	الاهتمام بتدريس الفن على اساس انه مادة اساسية تخصصية من مواد التعلم .	الاهتمام بتدريس الفن على اساس انه مادة اساسية من مواد التعلم ومادة اساسية للتخصص بالفن.
6	تثقيف المتعلم بأهمية الموروث الفني الثقافي من اجل تكوين رؤى فنية تخدمه في تلبية متطلبات العمل الفني.	تزويد المتعلمين بقدر من الثقافة الفنية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الفنون من خلال التعرف على المنجزات الفنية للحضارات المختلفة والاستفادة من المنجز الانساني الفني عبر التاريخ.
ثانيا : الاهداف التعليمية		
التربية الفنية	تعريف المتعلمين بأصول التربية الفنية ونظرياتها.	تعريف المتعلمين بأصول التربية الفنية ونظرياتها.
	تزويد المتعلمين بالمعلومات عن فنون الانسان في عصور ما قبل التاريخ	تزويد المتعلمين بالمعلومات عن فنون الانسان في عصور ما قبل التاريخ

	تعريف المتعلمين بفنون وادي الرافدين في العصور التاريخية القديمة.	تعريف المتعلمين بفنون وادي الرافدين في العصور التاريخية القديمة.
	تزويد المتعلمين بالمعلومات عن الفنون الاسلامية (العمارة، النحت،الحفر على الخشب، التصوير الاسلامي).	تزويد المتعلمين بالمعلومات عن الفنون الاسلامية (العمارة، النحت،الحفر على الخشب، التصوير الاسلامي).
	تزويد المتعلمين بخصائص الفن العراقي الحديث والمعاصر.	تزويد المتعلمين بخصائص الفن العراقي الحديث والمعاصر.
علم الجمال	تزويد المتعلمين بمعلومات عن مفهوم الجمال والفن وخصائصهما وعلاقة احدهما بالآخر.	تزويد المتعلمين بمعلومات عن مفهوم الجمال والفن وخصائصهما وعلاقة احدهما بالآخر.
	تزويد المتعلمين بالتربية الجمالية بالفكر الفلسفي الاغريقي.	تزويد المتعلمين بالتربية الجمالية لدى الفلاسفة.
	تعريف المتعلمين بالنظريات الفنية التي فسرت الفن والجمال.	تعريف المتعلمين بالنظريات الفنية التي فسرت الفن والجمال.
	تدريب المتعلمين باليات استخراج القيم الجمالية في الاعمال الفنية.	تدريب المتعلمين باليات استخراج القيم الجمالية في الاعمال الفنية.
تذوق فني – تحليل عمل	تزويد المتعلمين بالمعلومات عن المفاهيم والمصطلحات في النقد والنقد الفني ودورها في تحليل الاعمال الفنية .	تعريف المتعلمين باليات تحليل الاعمال الفنية على وفق انواع مناهج النقد.
	تعريف المتعلمين بالمعلومات عن التذوق والاحكام الجمالية وسمات المتذوق الفني.	تعريف المتعلمين بالمعلومات عن التذوق والاحكام الجمالية وسمات المتذوق الفني.
	تعريف المتعلمين بمجالات التذوق الفني (التشكيلية ، السمعية بصرية،الموسيقية).	تعريف المتعلمين بمجالات التذوق الفني (التشكيلية ، السمعية بصرية،الموسيقية).
	تعريف المتعلمين بانواع مناهج النقد الحديث (البنيوية، السيميائية، التداولية، التفكيكية).	تعريف المتعلمين بأنواع مناهج النقد الحديث (البنيوية، السيميائية، التداولية، التفكيكية).
	تزويد المتعلمين بالمعلومات عن	تزويد المتعلمين بالمعلومات عن الوظيفة

	الوظيفة التربوية للنقد وانواعه.	التربوية للنقد وانواعه.
عناصر الفن	تزويد المتعلمين بالمهارات الفنية لعناصر واسس الفن وتوظيفها في بناء العمل الفني.	تزويد المتعلمين بعناصر واسس الفن وتوظيفها في بناء العمل الفني.
الخط العربي والزخرفة	تدريب المتعلمين على المهارات الفنية للخط العربي.	تدريب المتعلمين على المهارات الفنية للخط العربي.
	تدريب المتعلمين على المهارات الفنية لأنواع الزخرفة	تدريب المتعلمين على المهارات الفنية للخط العربي والزخرفة

اذ تم الاخذ بآراء الخبراء وتوحيدها واعادة الصيغة النهائية للأهداف، وعرضته الباحثة على المجموعة نفسها من الخبراء، وقد طلب من كل خبير ابداء رايه للمرة الاخيرة حول صلاحية فقرات الاهداف العامة والتعليمية ما يرونه مناسبا في التربية الفنية للمرحلة المتوسطة.

وبعد جمع الاستجابات واراء الخبراء حصلت الباحثة على الاتفاق العام لجميع الخبراء حول صلاحية الاهداف العامة والتعليمية للتربية الفنية. وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2)

استبانة الاهداف العامة والتعليمية لمادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة

اولا : الاهداف العامة للتربية الفنية
اعداد المتعلم فنياً وتربوياً وثقافياً.
تطوير المدركات الحسية ومستوى تطوير الاعمال الفنية.
اعداد المتعلم المدرك للقيم التعبيرية في اعمال الفن والتعرف على رموز العمل الفني الجمالي.
تنمية الجوانب الوجدانية والمهارية والمعرفية لدى المتعلم.
الاهتمام بتدريس الفن على اساس انه مادة اساسية من مواد التعلم ومادة اساسية للتخصص بالفن.
تزويد المتعلمين بقدر من الثقافة الفنية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الفنون من خلال التعرف على المنجزات الفنية للحضارات المختلفة والاستفادة من المنجز الانساني الفني عبر التاريخ.

ثانيا : الاهداف التعليمية
مجال (التربية الفنية)
تعريف المتعلمين بأصول التربية الفنية ونظرياتها.
تزويد المتعلمين بالمعلومات عن فنون الانسان في عصور ما قبل التاريخ
تعريف المتعلمين بفنون وادي الرافدين في العصور التاريخية القديمة.
تزويد المتعلمين بالمعلومات عن الفنون الاسلامية (العمارة، النحت،الحفر على الخشب، التصوير الاسلامي).
تزويد المتعلمين بخصائص الفن العراقي الحديث والمعاصر.
مجال (علم الجمال)
تزويد المتعلمين بمعلومات عن مفهوم الجمال والفن وخصائصهما وعلاقة احدهما بالآخر.
تزويد المتعلمين بالتربية الجمالية لدى الفلاسفة.
تعريف المتعلمين بالنظريات الفنية التي فسرت الفن والجمال.
تدريب المتعلمين باليات استخراج القيم الجمالية في الاعمال الفنية.
مجال (تذوق فني – تحليل عمل)
تزويد المتعلمين بالمعلومات عن المفاهيم والمصطلحات في النقد والنقد الفني ودورها في تحليل الاعمال الفنية .
تعريف المتعلمين بالمعلومات عن التذوق والاحكام الجمالية وسمات المتذوق الفني.
تعريف المتعلمين بمجالات التذوق الفني (التشكيلية ، السمعية بصرية،الموسيقية).
تعريف المتعلمين بأنواع مناهج النقد الحديث (البنيوية، السيميائية، التداولية، التفكيكية).
تزويد المتعلمين بالمعلومات عن الوظيفة التربوية للنقد وانواعه.
مجال(عناصر فن)
تزويد المتعلمين بالمهارات الفنية لعناصر واسس الفن وتوظيفها في بناء العمل الفني.
مجال (الخط العربي والزخرفة)

تدريب المتعلمين على المهارات الفنية للخط العربي.
تدريب المتعلمين على المهارات الفنية لأنواع الزخرفة
ثالثا : الاهداف التعليمية المقترحة للمنهج (العملي)
التخطيط
تدريب المتعلمين على المهارات الفنية للتخطيط الفني.
تعريف المتعلمين على اماكن الظل والضوء
الالوان
تدريب المتعلمين على مهارات استخدام الالوان في الاعمال الفنية.
تعريف المتعلمين على الالوان (الاساسية والثانوية والثلاثية)
تدريب المتعلمين على كيفية مزج الالوان
انشاء تصويري
تعريف المتعلمين على العناصر الفيزياوية (اللون، الخط، الحركة، الكتلة...)
تدريب المتعلمين على مهارات بناء العمل الفني (الانشاء التصويري).

الفصل الرابع :

نتائج البحث : حصلت الباحثة على نسب مئوية للأهداف العامة للمنهج في جولاتها، والتي تم التوصل إليها في ضوء هدف البحث الرامي إلى (تقويم اهداف مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة)

الاستنتاجات: في ضوء الاجراءات والنتائج استنتجت الباحثة الاتي:

1- إن هذه الدراسة عملت على تقويم اهداف مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة.

2- إن للأهداف التربوية أصولها، ومعاييرها، وخصائصها، وفلسفتها، ومفاهيمها، كلها ذات وجود نظري وعملي في التربية الفنية.

التوصيات: على ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة توصي بالاتي:-

1- اعتماد اهداف التربية الفنية العامة والتعليمية في المناهج الدراسية.

2- ضرورة تنبيه المجتمع لأهمية التربية الفنية .

3- ضرورة إقامة الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفنية لمعرفة الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الفنية.

المقترحات: تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:

1- تقويم اهداف مادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية.

2- ان تطبق هذه الاهداف في رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه وبمنهج تجريبي.

Sources

1. Al-Bassiouni, Mahmoud. Methods of Teaching Arts, Dar Ibn Battuta, Cairo, 1960.
2. _____, _____. Principles of Art Education, 3rd Edition, World of Books, Cairo, 1985.
3. Al-Thiqa, Adnan bin Hussein, Developing Suggested Teaching Plans in Art Education According to DBAE Theory Using Computer, Master Thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Department of Art Education, 2002.
4. Al-Thawabiya, Ahmed, Abdel Hakim Mahaidat, Ahmed Gharaibeh and "others", evaluation strategies and tools, 2019.
5. Hamdan, Mohamed Ziyad. Learning assessment: its foundations and applications, (D.T)
6. Dahdi, Ismail, Meziani Lounes, educational evaluation, its concept and importance (Dr. T).
7. Reid, Herbert, The Meaning of Art, T: Sami Khashaba, The General Authority for Cultural Affairs, Cairo, 1986.
8. Zaki, Lotfi Mahmoud, Theory of Work in Teaching the Arts, Dar Al Maaref, Egypt, 1972.
9. Zigefeld, Odin, Education and Art, Arabization of Zarzis Qusous and (others), UNESCO Publications, Cooperative Press Workers Association, Amman, (D.T).
10. Al-Sunni, Ahmed Qassem and Abbas Saeed Al-Mahroos, Teacher's Guide to Art Education in the Preparatory Stage, Ministry of Education, State of Bahrain, Manama, 1977.
11. Al-Shehri, Abdullah Dhafer, The Reality of Art Education in Public Education in the Kingdom of Saudi Arabia, Publications of the Research Center, College of Education, King Saud University, Riyadh, 2002.
12. Sadiq, Mahmoud, Universities and their Role in Strengthening the Tributaries that Promote Art Education for the Better, Third International Symposium on Islamic Arts, Problems of Art Education in Islamic Countries, Amman, Jordan, 1995
13. Abdel Hadi, Nabil and others, Art, Music and Drama in Child Education, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Jordan, 2001.
14. Ali, Ahmed Rifqi. Tasting and art criticism. Riyadh, 1995.
15. Al-Anouz, Elham Bayawi, A Suggested Curriculum in Art Education According to its Contemporary Philosophical Trends, "The Cognitive Art Education Project as a Model, University of Baghdad, College of Fine Arts, Art Education, unpublished PhD thesis, 2010
16- Langer, Susan, Artistic Perception and Natural Light, T.: Radi Hakim, Journal of Foreign Culture, Issue (3), Year (4), Baghdad, 1984.

المصادر الاجنبية

17- Joan A. Wolbler. The History and Current Status of Visual Arts Education in American School, New York,, NY: Teacher college press,2003.
18- Stuart Richmond .Art, Imagination, and Teaching: researching the High School Classroom, Canadian journal of Education, 18: 4, 1993.